

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 481

محمد بن صالح العثيمين

كيف يراه مصليا في قبره ويراه بعد ذلك في السماء السادسة لكن اجاب عن ابن القيم واجب عنه بانه اسرى به ليراه ثم مشاهدا
بعياله يعني ان الله اسرى بموسى - 00:00:00

او اسرى بمحمد ليري موسى وهم متلازمان لكن رأه في الارض في قبره يصلى ورآه في السماء السادسة ولا ولا تعارض. ولهذا قال
فرآه ثم وفي الظريف الظريف يعني القبر وليس بتناقض بتناقض اذ امكن الوقتن - 00:00:21

لان لان الليل طويل وهو لم يرى موسى في ان هو الذي رأه فيه في السماء السادسة وما دام الوقتن مختلفين فانه يمكن ان يراه اولا
في الارض ثم يراه ثانيا في السماء - 00:00:49

لاختلاف الوقتين نعم اللهم لا انا في الجنة اذا اشتهرتى البحث لكن اذا في القبر اما في الجنة فعموم قوله تعالى لكم فيها ما تشهي
انفسكم يشمل كل ما يشهي الانسان - 00:01:10

لكن الكلام على على القبر نعم. لا الاولى ان لا يدري لانه ما دعا به الرسول ولا الصحابة وهم افضل من ثابت. والرسول عليه الصلة
والسلام نفسه يقول جعلت قرة عيني في الصلاة - 00:01:33

لكن هذا اجتهاد منه رحمه الله. نعم. احسن الله اليك. لا يكون رأه قبل ان الاعراب في السماء راه في المسجد الاقصى وصلى بهم لان
الله سبحانه وتعالى جمع الانبياء. ايه - 00:01:56

طيب هو رأه يصلى في قبره غير الاجتماع بالانبياء هذا خاص بموسى. طيب وفي نفس الوقت الرجل يجد في نفس في نفس الليلة
عرج به وراءه في السماء السادس. ولهذا ما ما نعم رأه في - 00:02:14

يصلى معه ثم رأه في السماء. صحيح. ولا ولا تناقض لان ابن القيم ذكر بس الاعراب. لا علشان ان بعضهم اعلم بهذا. هو يحكى عيال
بعضهم. نعم ايش لانه وقت واحد يعني في ليلة واحدة - 00:02:28

بليلة واحدة مو في ان واحد نعم. هذا ورد نبينا التسليم من يأتي بتسليم من الاحسان ما ذاك مختصا به ايضا كما قد قاله المبعوث
بالقرآن من زار قبر اخ له فات بتسليم عليه وهو دون ايماني - 00:02:59

رد الله عليه حق روحه حتى ارد عليه رد بالي. الله اكبر وحديث ذكر حياتهم بقبورهم لم يصح مظاهر النكران فانظر الى الاسناد
تعرف حاله ان كنت ذا علم بهذا الشأن - 00:03:30

هذا ونحن نقول هم احياءانا كحياة ذي الابدان وترموا تحتهم وفوق رؤوسهم وعن الشمائل ثم عن ايماني مثل الذي قد قلتمنوه معاذنا
بالايم افك ومن مهتان بل عند ربى متلى مثلما قد قال في الشهداء في القرآن - 00:03:56

لكن حياتهم اجل وحالهم اعلى واكملا عند ذي الاحسان هذا واما عرض اعمال العباد عليه فهو الحق ذو امكانى واتى به اثرا فان صح
ال الحديث فبى فحق ليس ذا نكران. فان صح الحديث - 00:04:31

واتى به اثر فان صح الحديث بي فحق هذا واتى به اثر فان صح الحديث به فحق ليس لا نكران لكن هذا ليس مختصا بي ايضا باثار
الروين حسابي فعلى بالانسان يعرض سعي وعلى اقاربهم الاخوان - 00:04:59

ان كان سعيا صالحا فرحوا به واستبشروا يا لذة الفرح او كان سعيا سينا حزن وقال وربى راجعه الى الاحسان ولذا استعاد من
الصحابة من روى هذا الحديث عقيبة ولذا استعاد من الصحابة من روى هذا الحديث عقبه بلساني - 00:05:33

يا ربى اني عائد من خزيتي اخزى بها عند القريب الداني ذاك الشهيد المرتضى ابن رواحة المحبوب ذاك الشهيد المرتضى ابن رواحة

المحبوب الغفران والرضاني لكن هذا ذو اختصاص والذي للمصطفى ما يعمل الثقلان - 00:06:10

هذه نهايات لقادم الوراء في ذا المقام الضنكصاب الشان والحق فيه ليس تحمله عقولبني الزمان لغلوظة الاذان ولجهلهم بالروح مع احكامها وصفاتها للاف بالبدان. فارضي الذي اراديا الله لهم بيتهه اترید تنقض حکمة الديان؟ الله اعلم - 00:06:41

سؤال ثابت في قبر الصلاة. نعم انا سنكون محال بحديث ايش؟ سؤال صلاح القبر نعم نعم سنقول محال لخبر النبي صلى الله عليه وسلم اذا ما ايه هذا صلاته في القبر ليست صلاة اه ثواب. لكن تلذذ فقط. يعني يرى انها نعيم. وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:07:19

قال المؤلف رحمه الله وقفنا على قصة ثابت ها رد نبينا تسلیما. نعم قال رحمه الله هذا ورد نبينا التسلیم من يأتي بتسلیم مع الاحسان ماذاك مختصا به ايضا يعني كون الرسول عليه الصلاة والسلام اذا سلم احد عليه رد الله عليه روحه فرد عليه السلام - 00:07:49

يقول ابن القیم هذا ليس مختصا به بل قد قاله المبعوث في القرآن مفتوحة بل قد قاله المبعوث بالقرآن من زار قبر اخ له فاتی بتسلیم عليه وهو ذو ایمان رد الله عليه حق الروح - 00:08:24

حتى يرد عليه رد بيتهه هذا الحديث اخرجه ابو داود وقال ابن عبد البر ان استناده صحيح ان الانسان اذا وقف على قبر رجل مسلم يعرفه في الدنيا فسلم عليه - 00:08:45

رد الله عليه روحه فرد عليه السلام لكن هذا الرد هل يقتضي ان يكون حيا كحياته على ظهر الارض الجواب لا بل هو حي حياة بروزخية لا نعلم كيفية انت الان في منامك حي - 00:09:00

لكنها حياة حياة نوم وهي وفاة في القبر تكون حيا حياة بروزخية وهي وانت ميت وفاة فالروح لها شأن عظيم في تعلقها بالبدن. لا احد يدركه لا حديث - 00:09:22

فاما فالصحيح فهذا الحديث صحيح. وان كان بعض العلماء المتأخرین حمل عليهم وقال انه ضعيف ولا ولا شك انهم اه ارادوا بهذا دفع كل شبهة يتعلق بها البطالون الذين يتعلّقون باصحاب القبور - 00:09:42

ويقولون انهم يسمعون واننا نأتي اليهم نسألهم ان يشفعوا لنا عند الله وما اشبه ذلك. لكن هذا لا يستلزم ان نضعف الاحاديث الصحيحة التي لا ترمي الى هذا الاصلاح فكون الميت ترد عليه روحه ليرد السلام - 00:10:05

لا يستلزم ان تبقى روحه حتى يخاطبه هذا المسلم بكل ما ي يريد الحديث انما ورد بيتهه ايش؟ يرد السلام فقط فنقتصر على هذا ونقول لا بعد هذا لا لا يمكن ان يسمع شيئا - 00:10:27

لان الاصل فيما يدعى من سماع اهل القبور الاصل فيه الرجوع الى الى السمع لانه من الامور الغيبية. فاما كان الميت يسمع قرع نعاله اذا انصرفوا منه عند الدفن - 00:10:46

لم يلزم ان يكون يسمع ذلك اذا جاءوا اليه مرة اخرى اليه كذلك؟ ليش؟ لأن الميت ميت ولا نثبت من احواله الا ما جاء به النص فلو جاء احد الى المقبرة وجعل يمشي عند القبور بنعاله فهل يمكن ان نقول ان اهل القبور يسمعون قرع النعال كما يسمعه - 00:11:09

من دفن الجواب لا وهكذا كل الامور الغيبية يجب ان نقتصر فيها على النصر فنقول ان درء مفسدة تعلق اصحاب القبور لحديث رد الروح على المسلم عليه ليرد على من سلم عليه - 00:11:36

يمكن بان نقول ان النص انما جاء في ايش؟ في رد السلام فقط ولا تعلق لكم بما سوى ذلك ولهذا جزم به ابن القیم رحمه الله هنا وصح ونقل عن ابن عبد البر تصحیحه في كتاب الروح ولم يتعقبه - 00:11:59

رد من زار قبر اخ له فاتی بتسلیم عليه وهو ذو ایمان. رد الله عليه حقا روحه حتى يرد عليه رد بيتهه وحديث ذكر حياتهم بقبورهم لما يصح وظاهر النکران فانظر الى الاسناد تعرف حاله ان كنت ذا علم بهذا الشأن - 00:12:26

يعني في حديث ان الحياة انهم احياء في قبورهم ولكن ابن القیم يقول انه ليس بصحيح وانه لا يلزم من رد الروح عند السلام ان تكون مستقرة في البلد في البدن دائمًا - 00:12:53

ما عندك في شرح نعم؟ وش يقول؟ يقول وما الحديث الذي ذكر فيه حياة الانبياء في قبورهم؟ ولفظهما من نبی موجود قبل سيدنا

اربعين صباحا حتى يرد اليه روحه. وقد رواه ابن حبان عن انس مطبوعا وقال عنه انه - [00:13:12](#)
باطل كما ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقد اخرجه ايضا الطبراني وابو نعيم في رواه البيهقي في كتاب حياة الانبياء
وروى له عدة شواهد ولم يصح من ذلك كله شيء. ومن نظر الى استنادها وكان ذا علم باحوال الاسانيد والرجال عرف حالها -

[00:13:33](#)

احسنت. طيب. قال هذا هذا ونحن نقول هم احياء. لكن عندنا كحياة الابدان والترب تحتهم وفوق رؤوسهم وعن الشمايل ثم عن
ايمان مثل الذي قلتموه معادنا بالله يعني اننا نقولهم احياء - [00:13:53](#)
ولكن هل نقول انهم كحياتنا والترب تحتهم وفوق رؤوسهم وعن الشمايل ثم عن ايمان مثل الذي قد قلتموه لأن هؤلاء يقولون انهم
احياء كحياة ايش ؟ كحياة الدنيا. فنحن نقول هم احياء - [00:14:18](#)
لكن ليس في الحياة الدنيا معاذنا بالله من افك ومن بهتان بل عند ربهم تعالى لما قد قال في الشهداء في القرآن كل هذا يريد ان يرد
عليهم حيث قال في اول الكلام - [00:14:42](#)
انه يلزم على قوله ان الرسل في قبورهم ليسوا برسل لماذا ؟ قالوا لأن الحياة عرض من اعراض الجسم - [00:15:02](#)